

## الشغف الأكاديمي لدى طلبة الجامعة

أ.د. صفاء حسين محمد علي

الجامعة المستنصرية / كلية التربية

dr.safaa\_2017@uomustansiriyah.edu.iq

تاريخ استلام البحث	تاريخ القبول
2026/4/15	2026/6/16

### ملخص البحث

تعد مرحلة التعليم الجامعي من المراحل التي تعتمد بشكل كبير على بناء علاقات عميقة مع الآخرين، كما يحتاج فيها الطالب إلى مستوى عالٍ من الصحة النفسية لمواجهة الأزمات وتحمل الإحباط بإصرار ومثابرة، حتى لا يقع فريسة للقلق بشأن مستقبله، لذا يُعد الشغف الأكاديمي في سياق التعليم من أبرز العوامل المؤثرة في مخرجات التعلم، إذ أنه دليل على مدى انخراط الطالب سلوكيًا في الأنشطة التعليمية المختلفة، سواء داخل الصف أو خارجه، ويهدف البحث الحالي إلى: التعرف على الشغف الأكاديمي لدى طلبة الجامعة، وكذلك التعرف على الفروق في الشغف الأكاديمي لدى طلبة الجامعة تبعاً لمتغير الجنس (ذكور - إناث) وكان مجتمع البحث من كلية الجامعة المستنصرية كلية التربية واختيرت العينة بالطريقة العشوائية الطبقية، ومجتمع البحث البالغ عددهم (2726) منهم (1406) ذكور و (1320) إناث، أما العينة فبلغت 145 ونسبتهم للمجتمع بلغت 5,32% وتبنى الباحث مقياس فاليران 2023 وترجمه إلى العربية، يتكوّن في صورته من (14) فقرة موزعة بالتساوي على بُعدين: الشغف المتناغم والشغف الاستحواذي بعد حصوله على نسبة اتفاق 80% طبقت الاداة وتمت معالجة النتائج بالحقيبة الاحصائية للعلوم الاجتماعية، بلغ معامل ثبات المقياس بطريقة الفاكرونباخ 0,78 وخرج البحث بنتائج ان الطلبة لديهم شغف اكاديمي اعلى من المتوسط الفرضي. وعدم وجود فروق بين الذكور والإناث في الشغف الأكاديمي. وتم تفسير النتائج وفق النموذج المتبناه ثم خرج البحث بجملته من التوصيات والمقترحات.

الكلمات المفتاحية : الشغف الاكاديمي , طلبة الجامعة.

# Academic Passion Among University Students

Prof. Dr. Safaa Hussein Mohammed Ali

College of Education / Al-Mustansiriya University

## Abstract

The university stage is one of the phases that heavily depends on building deep relationships with others. Students also need a high level of psychological health to face crises and endure frustration with determination and perseverance, lest they fall prey to anxiety about their future. Therefore, academic passion in the educational context is among the most prominent factors affecting learning outcomes, as it indicates the extent of a student's behavioral engagement in various educational activities, both inside and outside the classroom. The current research aimed to identify the level of academic passion among university students and to examine differences in academic passion according to gender (male, female). The research population consisted of students from the College of Education at Al-Mustansiriya University. A stratified random sample was selected. The total population numbered 2,726 (1,406 males, 1,320 females), and the sample comprised 145 students, representing 5.32% of the population. The researcher adopted Vallerand's (2023) Academic Passion Scale, translating it into Arabic. The final scale consisted of 14 items equally distributed across two dimensions: harmonious passion and obsessive passion, after obtaining an 80% agreement rate. The instrument was applied, and results were analyzed using SPSS. The reliability coefficient (Cronbach's alpha) was 0.78. The findings showed that students have academic passion above the hypothetical average, and there were no statistically significant differences between males and females in academic passion. The results were interpreted according to the adopted model. The research concluded with a number of recommendations and suggestions.

**Keywords:** Academic passion, university students.

## أهمية البحث والحاجة اليه

تعد مرحلة التعليم الجامعي من المراحل التي تعتمد بشكل كبير على بناء علاقات عميقة مع الآخرين ، كما يحتاج فيها الطالب إلى مستوى عالٍ من الصحة النفسية لمواجهة الأزمات وتحمل الإحباط بإصرار ومثابرة ، حتى لا يقع فريسة للقلق بشأن مستقبله كما تلعب هذه المرحلة دوراً مهماً في تنمية مداركات الطلاب ومعتقداتهم المعرفية تجاه الدراسة الجامعية ، فالطالب الجامعي يواجه العديد من المهام الأكاديمية ، إضافة إلى الأنشطة المنهجية وغير المنهجية التي تتطلب الجهد والاجتهاد والمثابرة لتحقيق الأهداف التعليمية واكتساب المهارات الحياتية التي تساعده على الاستمرار في حياته الجامعية، فضلاً عن إعداده لمهنة المستقبل ، ويختلف الطلاب في تعاملهم مع هذه المهام فمنهم من ينجزها فوراً ، ومنهم من يؤجلها أحياناً بدافع مختلفة (Khumalo، 2022).

وظهر علم النفس الإيجابي كاتجاه حديث في علم النفس العام ، اذ يركز على تعزيز رفاهية حياة الأفراد وجودتها ، بدلاً من الاقتصار على دراسة المشكلات والاضطرابات وأسبابها في مختلف مراحل الحياة بصورة عامة والجامعة بصورة خاصة ، اذ ظهرت متغيرات ايجابية في علم النفس ويُعد الشغف أحد المتغيرات الأساسية في علم النفس الإيجابي، فهو حالة وجدانية تؤثر بشكل واضح في الأداء والتفاني والحماس، كما تسهم في استثمار الطاقة بشكل منتظم. ويُعد الشغف انفعالاً مهماً يساعد على الوصول إلى مستويات عالية من الإنجاز وتحقيق الذات، ويدفع الأفراد إلى الاستمرار في ممارسة الأنشطة التي تمنحهم الشعور بالإنجاز والرفاهية فهو رغبة قوية تجاه نشاط ذي قيمة عالية بالنسبة للفرد، يستثمر فيه وقته وطاقته ، ويشعر من خلاله بالمتعة والتوازن في حياته ويساعد الطالب الجامعي على تجاوز المشكلات والعثرات التي قد تواجهه خلال دراسته ، فهو يعزز من قدرته على النجاح وقوة إرادته في مواجهة التحديات. (سلمان، 2022).

وفي ظل تزايد وتعقد متطلبات الدراسة الجامعية ، تبرز الجوانب الوجدانية والانفعالية لدى المتعلم كعامل أساسي في تحقيق النجاح الأكاديمي والتوافق النفسي والاجتماعي ، فالعاطفة المرتبطة بالنشاط الأكاديمي تحتل موقعاً محورياً في حياة الطالب ، إذ تدفعه إلى المثابرة والانخراط الفعال في الأنشطة التعليمية ، كما تعينه على مواجهة الضغوط والتحديات بكفاءة ، بما يسهم في تعزيز جودة أدائه الأكاديمي اذ يؤكد فاليران (2008) أن البعد العاطفي الموجّه نحو النشاط يضفي معنى على حياة الفرد، مشيراً إلى وجود ثلاثة مؤشرات رئيسة تحدد تحول الانخراط في نشاط معين إلى شغف ، وهي: التوجه نحو النشاط، وتقديره ، والانخراط فيه فالشخص الشغوف يُقبل على نشاطه بحماس، ويمنحه قيمة عالية ، ويسعى إلى تنميته ودمجه في هويته الذاتية. (Vallerand R، 2003)

ويعد مفهوم الشغف الأكاديمي قابلاً للتطبيق والاستخدام داخل مؤسسات التعليم العالي ، وذلك نتيجة للدراسات التي قدمها كلٌّ من (Kuh,1985) و(Astin, 1991) و(Pace, 1984)، اذ يُعدّ هؤلاء من الرواد الأوائل في تطوير اندماج الطلاب ، وعلى الرغم من اختلاف المصطلحات التي استخدموها للتعبير عن هذا المفهوم ، الا أنهم اتفقوا على أن الطلاب يتعلمون من خلال مشاركتهم الفعلية في الأنشطة ، سواء داخل الجامعات أو المدارس وعلى الرغم من استمرار صحة هذا الاتفاق حتى الوقت الحاضر، الا أن الباحثين لا يزالون يسعون إلى البحث في مفهوم الشغف الأكاديمي(Pike, 2005)

ويُعد الشغف الأكاديمي في سياق التعليم من أبرز العوامل المؤثرة في مخرجات التعلم، اذ أنه دليل على مدى انخراط الطالب سلوكياً في الأنشطة التعليمية المختلفة، سواء داخل الصف أو خارجه ، إضافة إلى التزامه

الوجداني من خلال علاقاته مع أعضاء هيئة التدريس وزملائه، وكذلك شعوره تجاه الجامعة كما يشمل البعد المعرفي الذي يتمثل في استخدامه لاستراتيجيات معرفية وما وراء معرفية ، ومثابرتة في سبيل التعلم وقد تناولت العديد من الدراسات الحديثة هذا المفهوم في البيئات الأجنبية ، واتفق عدد كبير من الباحثين على أن الشغف الأكاديمي مفهوم متعدد الأبعاد، يتكون من أبعاد سلوكية ووجدانية ومعرفية، ولكل بعد مؤشرات الخاصة (عفاف، 2015).

إن مستوى إحساس الطلبة بالشغف الأكاديمي هو من أبرز العوامل التي تؤثر في اندماجهم الدراسي إذ يرى (Curran, 2015)، أن الشغف يُعد خبرة إنسانية أساسية، يفقد الفرد بدونها معنى حياته، كما تمدّه بطاقة نفسية تعزز مشاركته وانخراطه في الأنشطة ذات القيمة، ويترتب عليها نتائج مباشرة مثل مشاعر المتعة والاثارة والحماس ويُعد الشغف من المتغيرات الحديثة نسبيًا في علم النفس الإيجابي، فقد تناول (Vallerand,2003) دراسة الشغف لدى أكثر من 300 طالب جامعي لقياس مستواه لديهم، بينما بحثت دراس (Astakhova,2009) في كيفية ووقت تحوّل الطلبة المتحمسين إلى طلبة ملتزمين، إذ يُنظر إلى الشغف بوصفه مفهومًا إيجابيًا يرتبط بحب الفرد لعمله، ويسهم في تشكيل هويته وقد حظي هذا المفهوم باهتمام متزايد في البيئة العربية مؤخرًا، خاصة لدى طلاب الجامعات، إذ تناولت عدة دراسات هذا الموضوع، مثل دراسة الحارضي (2010) حول علاقة الشغف بالسعادة لدى طلاب المرحلة الثانوية ، ودراسة محمود محمد محمود (2020) التي بحثت علاقته ببعض العوامل النفسية لدى طلبة الجامعة. (Carron, 2018).

وأشار (Vallerand,2009) إلى أن الشغف يتكون من ميل قوي لدى الفرد نحو نشاط معين، ويتضمن ثلاثة مكونات أساسية: (مكون وجداني) يتمثل في إعجاب الفرد الشديد بالنشاط، و(مكون معرفي) يتمثل في دمج هذا النشاط ضمن هوية الفرد، و(مكون دافعي) يدفعه للاستمرار والمثابرة وتتفاعل هذه المكونات معًا لتشكل الشغف، مما يدل على أنه أعمق من مجرد حب عابر لنشاط ما، بل قد يصبح جزءًا أساسيًا من حياة الفرد وهويته ، ويسهم في تحقيق نتائج إيجابية مثل الرضا، والاندماج، والسعادة، وأن الانخراط في الأنشطة التي تتوافق مع ميول الفرد وشخصيته يؤدي إلى آثار إيجابية على الفرد، إذ تمنحه شعورًا بالمتعة والرضا ويستطيع الفرد الوصول إلى هذا الشعور من خلال ممارسته لأنشطة تتسجم مع رغباته الخاصة، مما يعزز حالته النفسية الإيجابية كما تسهم هذه المشاعر في زيادة دافعيته للاستمرار في النشاط لفترات طويلة مع الحفاظ على مستوى مرتفع من الأداء. (Vallerand R, 2009).

كما أوضح (Astakhova, 2018) أن الشغف يُعد عاملاً قوياً في تعزيز اندماج الفرد في النشاط ، حيث يرتبط الشغف الإيجابي بارتفاع مستويات المشاركة والطاقة، مما يؤدي إلى شعور الفرد بالحيوية والاستمتاع أثناء أداء المهام ويؤثر الشغف كذلك في مختلف جوانب حياة الفرد، سواء الأكاديمية أو المهنية، إذ يساعد على تحقيق التوازن بين المتطلبات المختلفة ويعزز من قدرته على التكيف ، ومن ناحية أخرى فإن انخفاض الشغف قد يؤثر سلباً على القدرات المعرفية للفرد ويحدّ من كفاءته لذلك، فإن نجاح الطالب الجامعي يعتمد بدرجة كبيرة على شغفه بالتعلم واهتمامه بما يدرسه ، إضافة إلى وعيه بقدراته المعرفية، التي تُعد أساساً مهماً لتحقيق النجاح الأكاديمي والاستمرار في التعلم (Astakhova v. ho.m, 2018) .

ومما سبق يمكن اظهار اهمية البحث في نقطتين رئيسيتين تتركز معطياته فيها وهما:-

### أولاً: الأهمية النظرية:

1. يسهم هذا البحث في إثراء الجانب النظري من خلال توضيح المفاهيم المرتبطة بالمتغير قيد الدراسة، مما يساعد في بناء إطار نظري متكامل في هذا المجال .
2. يقدم إضافة علمية من خلال الربط بين متغير البحث، وبين المتغيرات الديمغرافية المرتبطة به ، بما يدعم الدراسات السابقة ويوسع نطاق المعرفة العلمية .
3. يسلّط الضوء على ندرة الدراسات التي تناولت الشغف الاكاديمي لدى طلبة الجامعة .

### ثانياً: الأهمية التطبيقية:

1. يعرض هذا البحث أداة قياس يمكن أن يستفيد منها الباحثون والمختصون في دراسة طلبة الجامعات، مقياس الشغف الأكاديمي .
2. يساعد القائمين على العملية التعليمية في التعرف على المشكلات التي يواجهها الطلبة، من خلال النتائج التي يتوصل إليها البحث، مما يساهم في وضع حلول مناسبة .
3. تسهم نتائج وتوصيات البحث في دعم العاملين في المؤسسات التعليمية لاتخاذ قرارات مبنية على أسس علمية ، وتحسين مستوى الطلبة من خلال برامج إرشادية وتوجيهية مناسبة.

### أهداف البحث

يهدف البحث الحالي للتعرف على ما يلي:-

- 1- الشغف الأكاديمي لدى طلبة الجامعة.
- 2- الفرق بين الذكور والإناث في الشغف الأكاديمي لدى طلبة الجامعة.

يتحدد البحث الحالي (الشغف الأكاديمي لدى طلبة الجامعة) بطلبة الاقسام العلمية للتخصصات الانسانية / الدراسة المسائية / كلية التربية / الجامعة المستنصرية للعام الدراسي 2025-2026, ولكلا الجنسين.

### تحديد المصطلحات

سيقتصر تحديد المصطلحات للتعرف على الشغف الأكاديمي موضوع الدراسة:-

- تعريف فاليران (Vallerand2003) رغبة قوية يمتلكها الفرد تجاه نشاطٍ معين يفضلُه ويحبُه، ويراه مهمًا، فيكرس له جهده وطاقته ووقته بشكل منتظم، مع شعورٍ بالمتعة. وينقسم الشغف إلى نوعين رئيسيين هما: **الشغف المتناغم** : وفيه يندمج الفرد في نشاطٍ ما بإرادته الحرة، بحيث لا يتعارض هذا الاندماج مع مجالات حياته الأخرى. إذ يظل الفرد مسيطرًا على هذا النوع من الشغف وقادرًا على تنظيمه بما يحقق التوازن في حياته **الشغف الاستحواذي** : وفيه يندمج الفرد في نشاطٍ ما نتيجة ضغوط شخصية أو اجتماعية، مما يؤدي إلى استنزاف وقته وموارده على حساب مجالات حياته الأخرى. وفي هذا النوع، يكون الشغف هو المسيطر على الفرد (Vallerand2003).

تبنى الباحث تعريف فاليران 2023 تعريفًا نظريًا للبحث موضوع الدراسة.

- التعريف الاجرائي يُعرّف الشغف الأكاديمي إجرائيًا (الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب الجامعي من خلال استجابته على فقرات مقياس الشغف الأكاديمي).

### اراء نظرية في الشغف الاكاديمي Theoretical views on academic passion

يرى زيكامي (Zigarmi2009), إن مفهوم الشغف الاكاديمي مرتبط بحالة وجدانية إيجابية مستمرة لدى الفرد، ترتكز على الإحساس بالمعنى، وتؤدي إلى شعور بالسعادة ناتج عن التكرار المستمر للتقييم المعرفي والوجداني للأنشطة التي يفضل الفرد ممارستها. (Zigarmi، 2009)

ويرى كوران (Curran et al., 2015)، أن الشغف هو خبرة إنسانية، وبدونها لا يجد الفرد معنى لحياته، حيث تزود هذه الخبرة الفرد بطاقة نفسية للمشاركة والاندماج في الأنشطة ذات القيمة، كما أن لها نتائج مباشرة تتمثل في انفعالات المتعة والإثارة والحماس (Curran، 2015).

أما رولاند (Roland2013) تتناول مفهوم الشغف الأكاديمي من خلال الكيفية التي تتشكل بها دافعية الطالب للمشاركة في الأنشطة الدراسية إذ إن دافعية الطالب نحو الانخراط الأكاديمي تتحدد بثلاثة بعوامل رئيسية هي (إدراك قيمة النشاط وأهميته لذا يزداد شغفه) و(الشعور الداخلي بالقدرة على أداء النشاط إذ يعزز الإحساس بالكفاءة الذاتية) و(التحكم في المثيرات المرتبطة بالنشاط لضبط المثيرات (Moeller، 2013)).

يُعدّ النموذج النظري للشغف الذي قدّمه فاليران وزملاؤه (2003) من أبرز النماذج التي اعتمدت عليها الدراسات السابقة في فهم الشغف، ويُعرف بالنموذج الثنائي للشغف (Dualistic Model of Passion) يفترض هذا النموذج أن الشغف يتكوّن من بُعدين رئيسيين: الشغف الانسجامي والشغف القهري.

ينشأ الشغف الانسجامي من دافع داخلي خاضع لسيطرة الفرد، حيث يمارس أنشطته بحرية واختيار دون ضغوط ويتميز هذا النوع باندماج متوازن في النشاط ، بحيث لا يتعارض مع بقية مجالات الحياة، بل يتكامل معها دون صراع في المقابل، ينشأ الشغف القهري من دافع داخلي غير متحكّم فيه، حيث يسيطر النشاط على الفرد ويدفعه لممارسته بشكل متكرر وملحّ ، نتيجة ضغوط داخلية أو خارجية، مما يؤدي إلى إهمال أنشطة أخرى وحدث صراع بينها، وقد يترتب على ذلك شعور بالإحباط وضعف الاندماج، وقد بُني هذا النموذج في ضوء نظرية تحديد الذات (Self-Determination Theory) ، التي تقترض وجود ثلاث حاجات نفسية أساسية هي: الاستقلالية، والكفاءة، والارتباط ، ويتكوّن الشغف نتيجة التفاعل بين الفرد والنشاط والبيئة المحيطة، خاصة عندما يشارك الفرد بحرية في نشاط يُشعره بالكفاءة، فيتحول هذا النشاط تدريجياً إلى جزء من هويته ، ووفقاً لهذا النموذج يتطور الشغف عبر ثلاث مراحل: اختيار النشاط من بين البدائل المتاحة، ثم تقييمه، وأخيراً استيعابه كجزء من هوية الفرد ورغم أن الشغف يُعدّ دافعاً إيجابياً يعزز التعلم واكتساب المهارات، إلا أنه قد يكون ذا آثار سلبية إذا اتخذ طابعاً قهرياً، فالشغف الانسجامي يرتبط بالمشاعر الإيجابية والرضا، ويمنح الفرد حرية الانخراط في النشاط والتوقف عنه عند الحاجة، كما يتميز بالمرونة والقدرة على التكيف. أما الشغف القهري فيرتبط بمشاعر سلبية مثل القلق والتوتر، ويجعل الفرد يشعر بأن انخراطه في النشاط مفروض عليه، مما يضعف تركيزه ويؤدي إلى صراعات نفسية وشعور بالذنب.

ومن ناحية أخرى، فإن ممارسة النشاط بشغف انسجامي تساعد الفرد على التفاعل الإيجابي مع خبراته الأكاديمية، وتُسهّم في تحسين أدائه دون الانشغال بالنتائج السلبية. في حين يؤدي الشغف القهري إلى زيادة التوتر والإجهاد والانفعالات السلبية، وقد يعيق استمرار الفرد في النشاط.

وبناءً على ذلك، يمكن القول أن الطلاب الذين يتمتعون بشغف انسجامي يكونون أكثر قدرة على التركيز والتكيف، وأكثر تحكماً في أنشطتهم ، مما يعزز اندماجهم الأكاديمي ويحسن أداءهم. في المقابل، يشكل الشغف القهري عائقاً أمام تحقيق نتائج إيجابية ، نظراً لارتباطه بالضغط والقلق والاكتئاب ، مما يؤثر سلباً في مستوى الاندماج والأداء الأكاديمي. كما تشير الأدبيات إلى قلة الدراسات التي تناولت العلاقة بين الشغف الأكاديمي والاندماج الأكاديمي بشكل مباشر أو غير مباشر ، تم تبني نموذج فاليران إطاراً نظرياً للبحث موضوع الدراسة.

## إجراءات البحث Search procedures

### أولاً: منهجية البحث Research methodology

استعمل الباحث المنهج الوصفي، الذي يختص بجمع البيانات والحقائق، وتصنيفها وتبويبها بدقة، إضافةً إلى تحليلها وتفسير النتائج التي تم التوصل إليها.

### ثانياً: مجتمع البحث Research community

شمل مجتمع البحث جميع طلبة الأقسام العلمية / كلية التربية / الجامعة المستنصرية، من الذكور والإناث وللإختصاص الانساني وللدراسة الاولية المسائية، للعام الدراسي (2025-2026) والبالغ عددهم (2726) منهم (1406) ذكور و (1320) اناث.

### ثالثاً: عينة البحث Search sample

تم اختيار العينة بالطريقة العشوائية الطبقية من طلبة كلية التربية / الجامعة المستنصرية التي بلغت (145) طالباً وطالبة، ونسبتهم للمجتمع بلغ (5,32%)، موزعين وفقاً لمتغير الجنس (ذكور - اناث) والجدول (1) يوضح ذلك.

الجدول (1): حجم عينة البحث موزعاً بحسب الجنس والتخصص والصف

المجموع			علوم قرآن			ارشاد نفسي			الاقسام
مجموع	رابع	ثالث	مجموع	رابع	ثالث	مجموع	رابع	ثالث	الجنس

73	38	35	33	16	17	40	22	18	ذكور
72	40	32	30	17	13	42	23	19	اناث
145	78	67	63	33	30	82	45	37	مجموع

#### رابعاً: أداة البحث Search tool

#### مقياس الشغف الأكاديمي Academic Passion Scale

تبنى الباحث مقياس الشغف الأكاديمي الذي طوره فاليران وآخرون (2003)، وقام الباحث بترجمة المقياس من اللغة الإنجليزية إلى العربية ، وتم عرضه على مختصين في اللغة الإنجليزية للتحقق من دقة الترجمة اذ يتكوّن في صورته من (14) فقرة موزعة بالتساوي على بُعدين: الشغف المتناغم والشغف الاستحوادي. ولتحقيق أهداف الدراسة ، استعمل تدرج ليكرت الخماسي (دائماً, كثيراً, قليلاً, نادراً, ابداً) وكانت درجاتها (1,2,3,4,5). "على التوالي للمتناغم والدرجات معكوسة للاستحوادي. إن أعلى درجة كلية يحصل عليها المجيب (70) درجة ، وأقل درجة كلية (14) ، وأن المتوسط النظري للمقياس (42) درجة.

#### الجدول (2) مكونات المقياس وفقراته

أولاً	الشغف المتناغم (Harmonious Passion)	ثانياً	الشغف الاستحوادي (Obsessive Passion)
1.	الدراسة هي الأهم وأستطيع الاهتمام بأمور أخرى	1.	أنا مجبر على الدراسة مع انني فاقد للرغبة بذلك
2.	الدراسة تمثل اهتماماتي الحقيقية واستمتع بها	2.	أشعر بصعوبة التحكم في حبي للدراسة
3.	أشعر أن الدراسة مهمة وأن كانت ظروفها صعبة	3.	تتحكم الدراسة بحياتي بشكل مبالغ فيه
4.	أشعر بالهدوء عندما أدرس	4.	احس بالندم اذا فاتني شيء عن الدراسة
5.	اتحكم بالدراسة في وقت الراحة والتعب	5.	دراستي تؤثر على صحتي وراحتي

6.	الدراسة تضيف كل شيء إيجابي لي	6.	كل تفكيري مرتبط بالدراسة .
7.	دراستي كل حياتي	7.	دراستي تكلفني كل ما املك.

### صدق المقياس Validity of the Scale

تحقق الباحث من صدق مقياس الشغف الأكاديمي، بمؤشرين هما؛ الصدق الظاهري وصدق البناء، والذي يتمتع بدرجات مناسبة من الصدق والثبات.

### الصدق الظاهري Face Validity

تم التحقق من صدق المقياس من خلال عرضه على مجموعة من الاساتذة في تخصص الإرشاد والصحة النفسية ، طلب منهم فحص فقرات المقياس، وبناءً على آرائهم لم تستبعد اية فقرة من المقياس، إذ اعتمد الباحث نسبة اتفاق (80%) فأكثر معيار لصلاحية الفقرة في قياس ما وضعت من أجله.

وللتحقق من وضوح التعليمات وفهم فقرات المقياس، طبق المقياس على عينة مكونة من (5) طلاب من كلية التربية، اختبروا عشوائياً من المرحلة الرابعة (3) من الإناث و(2) من الذكور، واتضح من خلال التطبيق أن تعليمات وفقرات المقياس واضحة للطلبة.

### صدق البناء Construct Validity

طبق المقياس على عينة البحث البالغة (145) طالباً وطالبة، وبعد تصحيح الإجابات، تم التحقق من الخصائص السايكومترية لفقرات المقياس من خلال علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس إذ استعمل معامل ارتباط بيرسون بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للطلاب على المقياس، بعدها حسبت الدلالة المعنوية لمعامل الارتباط لأقل معامل ارتباط وهو للفقرة رقم (1)، واتضح أنها ذات دلالة احصائية، لأن القيمة التائية للدلالة المعنوية لمعامل الارتباط المحسوبة أكبر من القيمة الجدولية (1.96) بدرجة حرية (143) عند مستوى دلالة (0.05) والجدول (3) يوضح ذلك.

### الجدول (3): قيم معاملات ارتباط علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس

معامل الارتباط	ت	معامل الارتباط	ت	معامل الارتباط	ت	معامل الارتباط	ت
.379	13	.443	9	.338	5	.289	1

.357	14	.398	10	.399	6	.392	2
		.429	11	.431	7	.432	3
		.366	12	.398	8	.345	4

وكذلك تم استعمال طريقة المجموعتين الطرفيتين Extreme Groups Method اذ تم تصحيح الاستمارات البالغ عددها (145) استمارة واستخراج درجة كلية لكل استمارة ، وفرز نسبة (27%) (المجموعة العليا) بلغ عددها (39) استمارة، وفرز نسبة (27%) (المجموعة الدنيا) بلغ عددها (39) استمارة وتم استعمال الاختبار التائي - (t test) لعينتين مستقلتين لاختبار دلالة الفروق بين أوساط درجات المجموعتين العليا والدنيا لدرجات العينة في المقياس ، وعدت القيمة التائية المحسوبة مؤشراً لتمييز كل فقرة عن طريق مقايستها بقيمة جدولية وجدول (1) يوضح ذلك.

الجدول (4) القوة التمييزية ل فقرات مقياس الشغف الاكاديمي

الدالة 0.05	القيمة التائية المحسوبة	المجموعة الدنيا		المجموعة العليا		الفقرة
		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	
دالة	6.31	.64	2.38	.41	2.77	1
دالة	8.16	.72	1.91	.57	2.63	2
دالة	9.84	.75	1.36	.72	2.37	3
دالة	11.51	.71	1.12	.69	2.41	4
دالة	6.91	.94	1.95	.89	2.45	5
دالة	4.65	.85	1.47	.87	1.87	7
دالة	6.39	.78	1.89	.69	2.43	8
دالة	7.84	.49	1.93	.59	2.61	9
دالة	7.75	.76	1.95	.63	2.62	10

دالة	11.05	.72	.95	.74	2.13	12
دالة	6.11	.87	1.93	.64	2.54	13
دالة	7.71	.78	1.47	.66	2.33	14

جميع الفقرات دالة إحصائيًا عند درجة حرية (76) ومستوى دلالة (0,05) وقيمة جدولية (1,96).

### معامل الثبات Stability coefficient

تم حساب الثبات لمقياس الشغف الأكاديمي بطريقة معامل (الفاكرونباخ) للاتساق الداخلي إذ بلغ معامل الفاكرونباخ للمقياس (0,78) وهو معامل ثبات جيد.

### الوسائل الإحصائية Statistical methods

تم تحليل نتائج البحث الحالي بواسطة الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية Statistical Package for Social Science (SPSS)، الوسائل الإحصائية هي:

1- الاختبار التائي (t-test) لعينة واحدة لتحقيق الهدف الأول التعرف على الشغف الأكاديمي لدى طلبة الجامعة

2- الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين: لحساب معامل تمييز الفقرات بطريقة المجموعتين الطرفيتين لمقياس البحث ولإيجاد الفروق في متغير البحث تبعًا للجنس

3- معامل ارتباط بيرسون (Person Correlation Coefficient): في طريقة الاتساق الداخلي لاستخراج العلاقات بين الفقرات.

4- معادلة الفاكرونباخ (Cronbach's Alpha Formula) لاستخراج الثبات لمقياس

### عرض النتائج وتفسيرها Presenting and interpreting the results

الهدف الأول: تعرف الشغف الأكاديمي لدى طلبة الجامعة:

للتحقق من هذا الهدف استعمل الاختبار التائي لعينة واحدة t-test، وأظهرت النتائج أن متوسط درجات عينة البحث على مقياس الشغف الأكاديمي لطلبة الجامعة يساوي (52.81) درجة وبانحراف معياري مقداره (9.35) درجة ، وعند معرفة دلالة الفرق بين هذا المتوسط والمتوسط النظري للمقياس والبالغ (42) ، اتضح أن الفرق كان بدلالة إحصائية عند مستوى (0.05) إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (13.51) وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية (1,96) بدرجة حرية (144) والجدول ( 5 ) يوضح ذلك .

الجدول (5): نتيجة الاختبار التائي لعينة واحدة لدرجات العينة على المقياس

مستوى الدلالة	القيمة التائية		الانحراف المعياري	متوسط العينة	المتوسط النظري	العينة
	الجدولية	المحسوبة				
0.05	1.96	13.51	9.35	52.81	42	145

تشير نتائج الهدف الأول الى وجود مستوى من الشغف الاكاديمي لدى طلبة الجامعة، ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء النموذج النظري للشغف الذي قدّمه فاليران وزملاؤه (2003) اذ ينشأ الشغف الاكاديمي سواء كان (الانسجامي) من دافع داخلي خاضع لسيطرة الطالب، اذ يمارس أنشطته بحرية واختيار دون ضغوط في المرحلة الجامعية. ويتميز هذا النوع باندماج متوازن في النشاط ، بحيث لا يتعارض مع بقية مجالات الحياة، بل يتكامل معها دون صراع. اما (الشغف الاستحوادي) عندما يسيطر النشاط على الطالب لممارسته بشكل ومُلحّ ، نتيجة ضغوط داخلية أو خارجية ، مما يؤدي إلى إهمال أنشطة أخرى خوفاً على مستقبله وحياته العملية.

الهدف الثاني: تعرّف الفروق في الشغف الأكاديمي تبعاً لمتغير الجنس (ذكور - اناث) لدى طلبة الجامعة. لتحقيق الهدف تم استخراج متوسطات حسابية وانحرافات معيارية لدرجات العينة في الشغف الأكاديمي تبعاً لمتغير الجنس، كما موضح في جدول (6).

الجدول (6)المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للعينة في الشغف الاكاديمي تبعاً للجنس

العينة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الجنس
73	9.38121	52.9401	ذكور
72	9.32115	52.6802	إناث
145	9.35165	52.8101	المجموع

وللتعرف على دلالة الفروق في درجات العينة في مقياس الشغف الاكاديمي تبعاً لمتغير الجنس تم استعمال تحليل التباين الاحادي، والنتائج ظهرت كما في جدول (7)

جدول (7) تحليل التباين الاحادي للفروق في الشغف الأكاديمي تبعًا لمتغير الجنس

مستوى الدلالة (0,05)	F		متوسط المربعات	درجة الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين
	الجدولية	المحسوبة				
غير دالة	3.89	.542	48.547	1	48.547	الجنس
			92.181	143	36051.751	الخطأ
				145	1215412.00	الكلي
				144	36182.366	الكلي المصحح

عند درجتى حرية (1:143) وقيمة فائية جدولية (3,84) ومستوى دلالة (0,05) بلغت القيمة الفائية المحسوبة لمتغير الجنس (0,542) وهي أصغر من القيمة الفائية الجدولية (3,89) ويدل هذه على انه لا يوجد فروق تبعًا لمتغير الجنس وتفسر هذه النتيجة وفق النموذج المتبنى، إذ بُني هذا النموذج في ضوء نظرية تحديد الذات (Self-Determination Theory) ، التي تفترض وجود ثلاث حاجات نفسية أساسية هي: الاستقلالية، والكفاءة، والارتباط. ويتكوّن الشغف نتيجة التفاعل بين الفرد والنشاط والبيئة المحيطة، خاصة عندما يشارك الفرد بحرية في نشاط يُشعره بالكفاءة، فيتحوّل هذا النشاط تدريجيًا إلى جزء من هويته. ووفقًا لهذا النموذج ، يتطور الشغف عبر ثلاث مراحل: اختيار النشاط من بين البدائل المتاحة، ثم تقييمه، وأخيرًا استيعابه كجزء من هوية الفرد. ورغم أن الشغف يُعد دافعًا إيجابيًا يعزز التعلم واكتساب المهارات ، إلا أنه قد يكون ذا آثار سلبية إذا اتخذ طابعًا استحواذيًا وهذا ما تمثل في طلبة الجامعة إذ أن الحاجات النفسية الثلاث يمتلكها الطلبة دون فرق فيما يخص الجنس وكذلك في تفاعلهم مع البيئة المحيطة ونشاطهم في ذلك.

## التوصيات

بناءً على النتائج التي توصل إليها البحث الحالي يوصي الباحث:-

- 1- تعزيز عمل وحدات الإرشاد النفسي في الكليات لمساعدة الطلبة على تبني أهداف تناسب قدراتهم لزرع وتقوية شغفهم بالحياة الأكاديمية لزيادة ورفع مستواهم التحصيلي وفهم المواد الدراسية والابتعاد عن الأهداف العالية التي تسبب التذمر الأكاديمي وتطفئ شعلة التفوق.
- 2- إقامة ورش توعية للطلبة لمساعدتهم في كيفية رفع الروح الأكاديمية والتاقلم مع البيئة الأكاديمية وتحقيق النجاح حتى مع مواجهة الضغوط في اثناء مرحلة الدراسة الجامعية لرفع مستواهم الدراسي وتقليل فرص الفشل مما يزيد من شغفهم الأكاديمي.

## المقترحات

يقترح الباحث ما يلي:-

- 1- إجراء دراسة مشابهة تتناول متغيرات ديمغرافية أخرى كمتغير العمر أو مجتمعات مختلفة كمجتمع طلبة الإعدادية.
- 2- إجراء دراسة مقارنة بين الطلبة والتدريسيين في الشغف الأكاديمي.

## المراجع

- احمد المرزوك. (2013). الانحراف والتطرف الفكري. *مجلة العلوم الإسلامية والحضارة*، صفحة 23.
- المصري، إبراهيم سلمان. (2022). *النكاء الروحي وعلاقته بالشغف الأكاديمي*. الخليل: جامعة الخليل. ص 81
- سوييف احمد محمد حسن. (2011). دور مؤسسات المجتمع المدني في مكافحة التطرف . *مجلة الاداب بالمنصورة*، الصفحات 273-275.
- صبا علي عفاف. (2015, 4 2). الاندماج الأكاديمي والتخصص لدى طلاب الجامعة. *كلية التربية جامعة ابها*، الصفحات 65-66.
- كولز. (1992). *المدخل إلى علم النفس الإكلينيكي*. الإسكندرية:: دار المعرفة. ص 29
- مالك بدران محمود، الطاف حسن الكندران. (2009). دور المعلم في وقاية الناشئة من التطرف الفكري. *مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر*، الصفحات 1-4.
- مصطفى فهمي. (1966). *الصحة النفسية في الأسرة والمدرسة والمجتمع*. القاهرة: دار الشعائر. 40.
- Astakhova v. ho.m. (2018). *Disentangling passion and engagement*. Human Relations.

- C. Moris .(1982) .*Psychology: An Introduction* .New Jersey: prentice-Hall, Inc.
- c., Hill,j. Carron .(2018) .*psychology of passion* .England: University of Cambridge.p:11
- D., Nimon, K., Houson, D., Witt, D & ,Diehl Zigarmi .(2009) .Beyond engagement: Toward a framework and operational definition for employee work passion .*Human Resource Development Review*.301 صفحة ،
- E. ). . Eriskon .(1963)) .*Childhood and Society* .New York:: 27.
- G & ,Kuh Pike .(2005) .*A typology of student engagement for American colleges and universities* . usa: American colleges and universitie.p53.
- J. Moeller .(3013) .Passion as a concept of the psychology of motivation: Conceptualization, assessment, inter-individual variability and long-term stability .*Universität Erfurt, German*.p:31
- N. Khumalo .(2022) .*Factors That Affect the Morale of Employees in the Institution of Higher Learning in South Africa* .International Journal of Higher Education.p:18
- R, Philippe, F & ,Lavigne, G. Vallerand .(2009) .*Passion does make a difference in people's lives: A look at well-being in passionate and non-passionate individuals* .New York: New York: Academic Press.p:55
- R., Blanchard Vallerand .(2003 ,4 8) .Les passions de l'ame: on .*Journal of* p: .767-766
- T., Hill, A., Appleton, P., Vallerand, R., Standage, M. Curran .(2015) .The psychology of passion: A meta-analytical review of a decade of research on intrapersonal .*outcomes. Motivation and Emotion* p:.361